ابن العاصي واعلم ان المدرج في الاخر كثير وفي الاثنا قليل وفي الاول نادر جدا حتي قال الحافظ ابن حجر انه لم يجد منه غيره خبرا اسبغوا الوضوء الا ما وقع في بعض طرق خبر بسرة عند عند الطبراني في الكبير من طريق محمد بن دينار عن هشام بلفظ من مس ذكره او انثييه او رفغه فليتوضا واما مدرج الاسناد فاقسام الاول ان يكون الحديث عند راو الا طرفا منه فانه عنده باسناد اخر فيرويه راو عنه تاما بالاسناد الاول ولا يذكر اسناده طرفه الثاني مثاله حديث ابي داود والنساي عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وايل ابن حجر في صفة صلاة النبي صلي الله عليه وسلم وفيه ثم جيتهم بعد ذلك في زمان فيه برد شديد فرايت الناس عليهم جل الثياب تحرك ايديهم تحت الثياب فان قوله ثم جيتهم ليس بهذا الاسناد بل من رواية عاصم عن عبد الجبار بن وايل عن بعض اهله عن وايل هكذا رواه مبينا زهير بن معوية وزيد عنه وجمعه موسي ابن هارون الحمال وقضي علي جمعهما بسند واحد بالوهم وصوبه ابن الصلاح الثاني ان يدرج بعض حديث في حديث اخر مخالف له في السند كحديث سعيد بن ابي مريم عن مالك عن الزهري عن انس مرفوعا لا تباغضوا او لا تحاسدوا او لا تنافسوا الحديث فقوله ولا تنافسوا من حديث اخر لمالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة مرفوعا اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا او لا تحسسوا ولا تنافسوا فادرجه ابن ابي مريم في الاول وصيرهما بسند واحد وهو وهم منه كما جزم به الخطيب وصرح هو وغيره بانه خالف جميع الرواة عن مالك الثالث ان يروي جماعة الحديث باسانيد مختلفة فيرويه عنهم راو فيجمع الكل علي اسناد واحد من تلك الاسانيد ولا يبين الاختلاف كحديث ابن مسعود قلت لرسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا الحديث فان الاعمش ومنصور ابنه المعتمر روياه عن شقيق عن عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود ورواه واصل الاحدب عن شقيق عن ابن مسعود واسقط عمرا من بينهما فلما رواه الثوري عنهم صارت رواية واصل مدرجة علي

رواية

٢١

رواية الاعمش ومنصور وقد فصل احد الاسنادين يحيي ابن سعيد القطان لكن روي عن واصل انه اثبت عمرا كالاعمش ومنصور وروي عن الاعمش انه اسقطه وهذه الاقسام الثلاثة ذكرها ابن الصلاح واتباعه وزاد في شرح النخبة رابعا وهو ان يسوق الاسناد فيعرض له عارض فيقول كلاما من قبل نفسه فيرويه عنه كذلك ولا يجوز تعمد الادراج في متن او سند لتضمنه عزو القول لغير قايله نعم ما ادرج لتفسير غريب فقال شيخ الاسلام يسامح فيه ولهذا فعله الزهري وغيره من الايمة اه ونحوه للسيوطي في الفيته وكلامهم وقادح في غير التفسير قد يسامح فايدة قال في شرح النخبة يدرك الادراج بورود رواية مفصلة للقدر المدرج مما ادرج فيه اي بالتنصيص علي ذلك من الراوي او من بعض الايمة المطلعين او باستحالة كون النبي صلي الله عليه وسلم يقول ذلك وما روي قرين من الصحابة او التابعين او اتباعهم عن اخه بالقصر علي اللغة المشهورة في الاسما الخمسة اي عن المساوي له في الاخذ عن الشيوخ وفي السن غالبا وقد يكتفي بالتساوي في السند وان تفاوتا سنا مدبج بضم الميم وفتح الدال المهملة وتشديد الموحدة اخره جيم سمي بذلك اخذا من ديباجتي الوجه وهما الخدان لتساويهما وتقابلهما او سمي بذلك المدبج بواسطة ام بدونها مثاله رواية ابي هريرة عن عايشة ورواية عايشة عنه وفي التابعين رواية الزهري عن ابي الزبير وابي الزبير عنه وفي اتباعهم رواية مالك عن الاوزاعي ورواية الاوزاعي عنه وفي اتباع اتباعهم رواية احمد عن ابن المديني عنه ومثال ما هو رواية الليث عن يزيد بن الهاد عن مالك ورواية مالك عن يزيد عن الليث فاعرفه اي المدبج وانتخه اي اقصده مع رواية الاقران فانه نوع لطيف ومن فوايد معرفته الامن من ظن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)